لأنهم هم الذين نور الله بصائرهم والآل بمعنى
الاهل لكنه يستعمل في الاشراف واهل الخطر و
والاهل اعم منه استعمالا وذكر خبر آل المدح وهو
بالجر صفة الاهل او بدل ويجوز رفعه على القطع
ونصبه على المدح والمعنى ليس الاسم غير المسمى
عند اهل السنة بل هو عينه كما قال الشارح وحوله
فلو قال وان الاسم عين المسمى لكان اظهر
واشملهم ثم المسئلة اختلفوا فيها على مذاهب
قال بعض العلما من اهل الحق ومنهم المصنف اسم
الله عين ذاته الذي هو مسماه بمعنى ان
الحكم الوارد على الاسم حكم على المسمى واحتجوا
بقوله تعالى تبارك اسم ربك فان تبارك
بمعنى تعالى والمتعالى هو الله المنزه عن كل ما لا
يليق به وبقول المسلم اشهد ان محمدا رسول
الله فانه لو لم يكن الاسم عين المسمى لكان الشهادة
بالرسالة واقعة لغير رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا يتخلص القائل وتمسكوا ايضا بالحكم
الشرعي وهو انه لو قال رجل زينب طالق
وعبدي مبارك حر او مدبر وقع الطلاق
وعتق العبد او صار مدبرا ولا يقع الطلاق
والعتق والتدبير الا على الذات لا على اللفظ
هذا مذهب الاكثرين من اهل السنة والجماعة
وقال الاقلون منهم والمعتزلة الاسم غير المسمى

بالنقل

بالنقل والعقل اما النقل فقوله تعالى ولله الاسماء
الحسنى وقوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فان
ذلك يدل على تعدد الاسم والتعدد في المسمى
محال واما العقل فلان الاسم دال على المسمى
كان الاسم عينه لزم ان يكون الدال والمدلول
شيئا واحدا وهو ممتنع فعلم من هذا ان
الاسم غير المسمى بالاتفاق وذهب طائفة
والجواب ان المراد بما ذكروا هو التسمية لا الاسم
وهو ما قام بالمسمى ولا شك انها غير المسمى
بالاتفاق وذهب طائفة الى انه لا عين
ولا غير قال بن جماعة وكان عين التحقيق من
مشايخي يقول عجبت من العقلا كيف اختلفوا
في هذه المسئلة وقال ملا علي قاري قلت وقد
نبه الامام الرازي والامدي على انه لا يظهر في
هذه المسئلة ما يصلح محلا لنزاع العلما واوضح
العلامة البيضاوي في اول تفسيره هذا المعنى
وقد سبقه حجة الاسلام في المقصد الاسنى في شرح
الاسما الحسنى اه قلت هذا كله محله ما اذا لم تقم
قرينة اما اذا قامت قرينة كما اذا قلت كتبت
اسم الله فالمراد اللفظ فيكون غير المسمى اجماعا
وما ان جوهر ربي وجسم ٥ ولا كل وبعض ذو اشتمال
ما نافية بمعنى ليست زيدت بعدها ان لتأكيد النفي

Copyright © King Saud University